باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ولغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الماء والصحة

ذكرنا في العدد الماضي مقدار الماء الذي يستعملهُ الشخص الواحد ونأتي الآن على ذكر موارد الماء وجمعهِ وتوزيعهِ

موارد الماء

موارد الماء كثيرة منها ماء المطر والينابيع والانهار والآبار السطحية والآبار الارتوازية. والماء في حالتهِ الطبيعية يجتمع في الاماكن المنخفضة او يجري على سطح الارض فجمع الماء بالطرق الصناعية لا يختلف عن ذلك كثيراً ويقوم ببناء الصهاريج والسدود وحفر الآبار الارتوازية وما اشبه

اما الصهاريج فيجب ان تكون مغطاة ويترك لها منافذ للتهوية ويجب ان يزيد عمقها على اتساعها فلا يتبخر ماؤها سريعاً. ويلزم تنظيفها حيناً بعد آخر لكنهُ في بعض الاحوال لا بأس بتركها وشأنها لاسيما اذا تولَّد فيها بعض النباتات التي من طبيعتها توليد مقدار كبير من الاكسجين فانهُ يحلل المواد الآلية المؤذية التي قد تكون ذائبة في الماء او طافية عليهِ في شكل عائمات. وبعض هذه النباتات مضر يكسب الماء طعماً كريهاً فلا بد من معرفة ما يضر وما ينفع منها

اما المواد التي تصنع منها الصهاريج فهي الحجر والسمنت والآجر والزنك والحديد والرصاص والخشب المبطن بالزجاج وافضلها الحجر والسمنت فان الرصاص يذوب بعضهُ في الماء والحديد سريع التأكسد والزنك قد يسبب اعراضاً سمية. فاذا استعملت هذه المواد يجب ان تكون مغشاة بمادة خزفية او زجاجية لا يؤثر فيها الماء

توزيع المياه

توزيع الماء الى المنازل يكون اما بنقلهِ بالآنية والقرب او بجرهِ اليها بالانابيب والاخير هو

الطريقة المتبعة في اكثر المدن المتمدنة . والتوزيع بالانابيب نوعان فاما ان يكون مستمرًّا او متقطعًا والفرق بينهما انهُ اذا اتبعت الطريقة الثانية يجب ان يكون لكل بيت صهريج يجمع فيهِ الماء ويخشى ان تلوَّث هذه الصهاريج بالمكروبات او تنمو فيها دعاميص البعوض فالطريقة الاولى تفضل على الثانية لهذه الاسباب

ويجب ان تكون الانابيب من الحديد الصاج او المسبوك ويكون باطنها مدهونًا بمادة زجاجية او خزفية لا يؤثر فيها الماء . ولا يستحسن استعمال انابيب الرصاص الاَّ في احوال خصوصية وبتى كان في الماء املاح تمنع ذوبان الرصاص فيهِ

خواص الماء

لا يخفى ان خواص الماء تختلف باختلاف المواد الذائبة فيهِ فالماء المستعمل في بعض الصنائع كالصباغة يجب ان يكون نقيًّا جدًّا وكذلك الماء المستعمل في الالات البخارية وما اشبه . وذلك مسألة فنية ليس من شأننا البحث فيها هنا وموضوعنا الآن مياه الشرب وسنصف كل نوع منها على حدة

ماء المطر . — يمتص المطر وهو واقع مقداراً كبيراً من الهواء وقليلاً من املاح النشادر . وفي المدن المزدحمة حيث تكثر الحامل يمتص ايضًا مقدراً من الحامض الكربونيك والحامض الكبريتوس وكبريتيد الهيدروجين وبعض الاملاح . على ان المواد الجامدة التي يحملها ماء المطر قليلة جدًّا فهي نحو ثلاثة اجزاء ونصف جزء في كل مئة الف جزء

فماء المطر على جانب عظيم من النقاء بالنسبة الى غيرهِ من المياه فهو صالح للشرب وطيب الطعم لكثرة ما فيهِ من الهواء . ويفضل على غيرهِ في الاماكن التي في ماء ينابيعها مقدار كبير من الاملاح او في الاماكن التي يخشى على آبارها او انهارها من التلوث عند حدوث الاوبئة

ماء الثلج — متى جمد الماء زادت نقاوتهُ بانفصال اكثر الاملاح الذائبة فيهِ فذوب الثلج في غالب الاحيان نقيٌّ لكنهُ قليل الهواء

الينابيع والآبار والانهار — المطر الذي يقع على الارض يتجر بعضهُ ويجري بعضهُ على سطح الارض وما بقي منهُ ينور في الارض فتتكون منهُ الينابيع وبعض الآبار . وعند رشح الماء من الارض امتص منها مقداراً من الحامض الكربونيك والاملاح وتختلف هذه الاملاح باختلاف التربة وفي انواعٌ كثيرة منها الكلس والمغنيسيا والصودا والبوتاسا والامونيا والحديد والشب وغيرها . وبعض المياه التي فيها هذه الاملاح لا يصلح للشرب مطلقًا ويستعمل بعضها علاجًا لما فيهِ من الاملاح وتعرف هذه المياه بالمياه المعدنية

الماء المقطَّر — يستعمل الماء المقطر كثيراً في البوخر والاماكن التي لا ماء فيها وهو انقى المياه المستعملة للشرب خلوه من الجراثيم والاملاح لكنهُ خالٍ من الهواء فلا يستحسن طعمهُ . ويمكن تهويتهُ بترشيحهِ بالازيار المستعملة في مصر ستأتي البقية

تنظيف السكاكين وحفظها

تنظف ايدي السكاكين اذا كانت من العظم او العاج بفركها بملح الطعام وعصير الليمون ويجب ان لا توضع في الماء الحار فانهُ يشققها . واذا كانت متخلخلة تثبت بالمزيج الآتي. خذ ثلاثة اجزاء من القلفونة وجزءاً من مسحوق حجر السكاكين وامزجها وضعها في ثقب القبضة بعد تنظيفهِ ثم خذ طرف السكين الذي يراد ادخالهُ في القبضة واحمهِ وادخلهُ في القبضة واضغط عليهِ قليلاً . ويجب ان لا تستعمل السكين قبل مضي ٢٤ ساعة

ولحفظ السكاكين من الصدإ يجب ان تنظف جيداً ثم تفرك بالفازلين وتوضع كل سكين في غلاف من الورق على حدة وفوق الغلاف قطعة من الفلانلا . ويستحسن عمل كيس للسكاكين من الفلانلا لكل سكين بيت على حدة يوضع فيهِ

وتنظف السكاكين بتنشيفها اولاً بقطعة من القماش ثم تغمس نصلها فقط في اناء فيهِ مذوب الصودا بالماء الحار . ويجب ان ينتبه ان لا تصل القبضات الى المحلول فانهُ يذيب الغراء الذي فيها . ثم اخرج السكاكين واحداً واحداً وتشفها جيداً واصقلها على لوح من الخشب عليهِ قليل من مسحوق السكاكين

كلمة الى المولدات الوطنيات

نقلاً عن كتاب العناية بالاطفال للدكتور اسكندر الجريديني بك

النظافة حياة والوساخة موت . وربما يظن القارئ اني اتوخى المجاز في هذا التعبير مع اني اقصد الحقيقة بكل معانيها . قلت ان الوساخة موت لاننا لو فحصنا اصابع اليد باليكروسكوب لرأيناها ملأى بالملايين من الجراثيم المرضية وهذه الجراثيم اذا انتقلت من المولدة الى النفساء كانت سبباً في حدوث امراض عضالة تودي بالحياة . ومن اجل ذلك تكثر الامراض في النساء اللواتي يلدن على ايدي القوابل الجاهلات وهن كثار في هذه الديار وخصوصاً في القرى . وقد وجبت هذه الكلمة اليهنَّ والى من يعتمد عليهنَّ وذلك لكثرة ما رأيت من اهمالهنَّ في اثناء خدمتي في الحكومة المصرية مع ان النظافة امر لا يتطلب وقتاً كثيراً ولا نفقة

ولكن هذا لا يمنع الآن ادبياً اتحاد اثنين بلا زواج شرعي مثل مكسيم جوركي وصاحبته او جورج أليوت وصديقها اذا شعرا بعدم الحاجة الى قيد شرعي

ولا ارى في مثل هذا الاتحاد تقويضاً لنظام الهيئة الاجتماعية كما قلتم

سلامه موسى

[المقتطف] اننا لا نخالف حضرة الكاتب في ان السود احط من البيض او البيض ارقى من السود بوجه عام ولكن لا شبهة في ان كثيرين من البيض لا يستحقون ان يعيشوا ويخلفوا نسلاً او ان اخلافهم للنسل لا يأول الى ترقية نوع الانسان ولعلّ في السود كثيرين لا يقلون عنهم عدداً وهم احق منهم بالمعيشة واخلاف النسل . ثم ان تعميم الخصاء ضرب من المحال واذا تيسر في الذكور لا يتيسر في الاناث وتيسّره في الذكور ليس بايسر من امتزاج البيض والسود في الزواج . هاك الشعب المصري القديم يرجح الباحثون الآن انهُ نتج من امتزاج امة بيضاء اتت من الشمال بامة سوداء اتت من الجنوب فكثر دم البيض في الوجه البحري ودم السود في الوجه القبلي ونشأ من ذلك امة عظيمة قوية من ارقى امم التاريخ القديم

اما ربط الزواج بالحب المحرر فقط فعاقبتهُ انقراض النسل او السير بهِ الى الانقراض ولاسيما اذا صار البنات في غنىً عنهُ معاشياً فقد ثبت بالاحصاء ان كثيرات من البنات اللواتي يفزن بالتحرير الاقتصادي (أي المعاشي) يبعدن عن الزواج ويكرهن تحمّل مشاق الحمل والولادة

ولا يخفى ان هذه الامور لا يمكن الحكم فيها بمجرد الرأي والافيهة العقلية بل لا بدّ فيها من استقراء احوال الامم وتأثير هذا الامر او ذاك فيها

اكمال الرياضي

حضرة منشئ مجلة المقتطف الغراء

عندي كتاب في العلم الرياضي اسمهُ اكمال الرياضي اولهُ اللهمّ يا غنياً عن كل ماهية الى آخر الخطبة وقال بعد الخطبة

« لما وفقني الله تعالى لتحرير كتاب الاشكال الذي ألّفهُ الملك المؤتمن بالله ابو طاهر يوسف ابن المقتدر بالله ابو جعفر احمد ابن المستعين بالله سليمان بن محمد بن هود الجذامي المرقسطي قدّس الله روحهُ وبرّد ضريحهُ بايجاز بلا اخلال وإكمال بلا اشكال وحلّ المشكلات وكشف المغلقات واخراجها بالقوة منها الى الوجود باستعمال الفكر وبذل المجهود

بعون الله الملك المعبود وسميته باكمال الرياضي وتأسيت بالمؤتمن في ما سبب تصديره من بيان الحكمة وانشائها، الخ

وهو كتاب طويل الذيل ذو اشكال كثيرة ولم يذكره كشف الظنون ولا ذكر اصله اي الاستكمال

واما المؤتمن بالله يوسف فقد ذكره ابن خلدون في المجلد الرابع من تاريخه وقال « وكان قائماً على العلوم الرياضية وله تآليف مثل الاستهلال والمناظر ومات سنة ثمان وسبعين » اي بعد الاربعمائة ولعل قوله الاستهلال تصحيف كلمة الاستكمال ولم اقف على اسم مؤلف كتاب الاكمال ولم يذكر في الكتاب لا في اوله ولا في آخره ولا في اثنائه عند تجدد الابواب والفصول فهل عند احد من قارئي المقتطف علم بذلك فليتفضل بذكره وله الفضل

تبريز علي ثقة الاسلام

باب التقريظ والانتقاد

كتاب العناية بالاطفال

الطبعة الثانية

لا يخفى ان العناية بالاطفال ووقايتهم من الامراض من اهم المسائل العمرانية فكلما ارتقت الشعوب في سلّم المدنية زادت عنايتها باطفالها فقلّت الوفيات بينهم . ويذكر القراء ما كان لهذه المسألة من الاهمية في السنة الماضية وما نشره اطباء القطر في الجرائد اليومية وما كتبه بعضهم في مقتطف السنة الماضية وذلك لكثرة الوفيات بين الاطفال في هذه البلاد وقد اتفقت آراؤهم على ان اهم الاسباب الداعية الى كثرة وفيات الاطفال جهل الامهات لاصول التربية وان لا سبيل الى اصلاح ذلك الاّ بتعليم الامهات كيف يعتنين باطفالهن . والوفيات بين الاطفال الذين عمرهم اقل من سنة كثيرة جداً في مصر فقد بلغت في بعض السنين ٣٠٩ في الالف وهي اقل من ذلك كثيراً في اوربا فانها لا تزيد في انكلترا وفرنسا على ١٥٠ وفاة في الالف . فالحاجة اذاً شديدة الى كتاب عربي يرشد الامهات الى افضل الطرق لوقاية اطفالهن

وقد وفق الدكتور اسكندر بك الخريديني الى تأليف كتاب يفي بالمرام نشره منذ